



Al-Qawārīr- Vol: 03, Issue: 01, Oct - Dec 2021

OPEN ACCESS

Al-Qawārīr

pISSN: 2709-4561

eISSN: 2709-457X

journal.al-qawarir.com

التوكيد المعنوي في القرآن الكريم و مدي التزام في ترجمة معانيها إلى الأردية
عند مترجمي القرآن

**Logical emphasize in the Holy Quran and its inherence in
Urdu Translations by the Translators of Quran**

Dr. Zaheer Ahmad*

Assistant Professor, Dept. of Arabic, IIUI, Islamabad.

Raheela Iram**

Ph.D. Scholar, Dept. of Arabic, IIUI, Islamabad

Version of Record

Received: 17-09-21 Accepted: 24-11-21

Online/Print: 30-Dec-21

ABSTRACT

Quran revealed in Arabic Language which was considered to be a rich language all the time as it bears the last message of Allah to the mankind. Quran has been translated and many language of the world and also it has a lot of Translations in Urdu language. Many languages have hardly all the linguistic tools that are used in Arabic Language to make a strong and effective expression. Emphasizing a sentence or some meaning is an important and frequently used expression in Quranic verses. This research article is the study of Emphasize of the Sentences and its translation to Urdu Language. In Arabic Grammar it has certain meanings and are used through numerous tools and ways. Logical emphasizing has many special words to express its meanings in Arabic grammar but when we compare with the Urdu language we have less words and tools. Therefore Translators of Quran in Urdu Language that's why they face some hinders to express the meanings of that verses. This article highlights these difficulties of the Urdu language while translating logical emphasizing in Quranic verses. It also discusses the equalent words used in Urdu.

Keywords: logical emphasize, Quranic Verses, Urdu Translations, Translations of Quran.

مقدمة:

القرآن كتاب الدعوة و الهداية للبشرية كافة. أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم للناس كافة يخرجهم من الظلمات إلى النور ويسعدهم بالعقيدة الصافية والشريعة التامة والخلق الكريم. "وكان من حكمة الله



تعالى أن خاطب الناس على قدر مداركهم، وبالوسائل التي تحرك مشاعرهم، وتجذبهم إلى الخير والرشاد، ولذا تنوعت أساليب الخطاب في القرآن الكريم، ومن هذه الأساليب أسلوب التوكيد وقد أفحم القرآن الكريم العرب والمتكلمين بها وفحولها بقوة أسلوبه وروعة بيانه.¹

وكان لأسلوب التوكيد دورًا كبيراً في توصيل المعنى إلى القاري والمخاطب لذا نجد هذا الأسلوب في القرآن بأحسن الصورة ويزداد أهمية فهم الأساليب القرآنية إذا ترجمت معاني القرآن الكريم إلى لغاتٍ أخرى، واللغة الأردنية واحدة من تلك اللغات التي شرفت بأن ينقل إليها معاني هذا الكلام المعجز الذي أنزل باللغة العربية الفصحى وهنا يثير السؤال في أذهان الباحثين هل أدت الترجمة مسؤوليتها في إبلاغ المعنى بقدر قوته وإرساخه إلى المتلقي كما ورد في القرآن الكريم أم لا؟ وكيف عالج مترجموا القرآن في ترجمة معانيها لهذا الأسلوب النبيل وإذا التزم المترجم أسلوب التوكيد في ترجمة معانيها فكيف كان مدى التزم به حسب ألفاظ التوكيد في اللغة الأردنية؟ هذا الجانب هو موضوع بحثنا. سيعالج هذا البحث أسلوب التوكيد في القرآن الكريم ومدى الالتزام في ترجمة معانيها في اللغة الأردنية عند مترجمي القرآن الكريم.

والتوكيد هو الركن الأساسي في البحث عن التوكيد الذي لا يستغني منه أي دراسة التوكيد. بالإضافة إلى هذه الدراسة في ترجمة معاني القرآن تكتشف لنا بعض الجوانب الهامة عن أسلوب التوكيد. اخترت للبحث هذه التراجم المختارة وهي ترجمة الشيخ محمود الحسن الديوبندي و أمين أحسن الأصلاحى و مولانا مودودي إن هذه التراجم المعروفة و المتداولة في الشبه القارة الهندية. قبل أن نعرف عن صلب الموضوع لابد أن أسلط ضوءً على مفهومى التوكيد في اللغتين العربية و الأردنية.

معنى التوكيد:

لغةً: معنى التوكيد أنه: مصدرٌ لفعل وَكَدَ من وَكَدَا من السَّرَجِ بمعنى شَدَّه.² و وَكَدَ كلمة تدلُّ على شِدِّ وإحكام و أوكدُ عقدك أي شَدَّه و الو كاد : حبلٌ تشدُّ به البقرة عند الحلب ويقولون : وَكَدَ وكده إذا أمَّه وعُنِي به".³ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكُّيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحْاطَةِ الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: كَلَّمَنِي أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ غُلَامُهُ بِأَنْ يَكَلِّمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكْلِيمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ"⁴

وقال عنه عبد الخالق عزيمة: "التوكيد والتأكيد لغتان، وقد جاء في القرآن الكريم بالواو في قوله تعالى: وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا؛ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ"⁵ فكما هو ملاحظ أن المعاني التي تستفاد من مادتي أكد، و وكد جميعها تقترب من الثبوت والإيثاق والتمكين. وأما عن أصل هذه الكلمة فقد غلب استعمال

لفظ التوكيد أكثر من التأكيد عند النحاة واللغويين فهي الأصل والتأكيد فرع منها"⁶

اصطلاحاً: التوكيد في الأصل مصدرٌ ويسمى به التابع المخصوص ويقال أكد تأكيداً ووكّد توكيداً، وهو بالواو أكثر، وهو على نوعين لفظي، ومعنوي.⁷

أنواع التوكيد:

قد ذكر النحاة أن التوكيد نوعان: 1- التوكيد اللفظي 2- التوكيد المعنوي.

والتوكيد اللفظي: يكون بتكرار ذكر اللفظ المؤكد، أو بذكر مرادفه في المعنى. ويجري التوكيد اللفظي في الاسم، نحو (ذهب المعلمُ المعلمُ) وفي الفعل، نحو: (نجحَ نجحَ الطالبُ) وفي الحرف، نحو: (نعمُ نعمُ درستُ درسي) وفي الجار والمجرور، نحو: (جلست في الدار في الدار) إلى... الخ⁸

فالتوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى، سواء كان اسماً معرفة أونكرة، أو كان فعلاً، أم كان حرفاً متصلاً أو منفصلاً، أو تكرر اللفظ السابق بنصه، أو بلفظه آخر مرادف له⁹

التوكيد المعنوي:

أما التوكيد المعنوي فالمراد به: التابع المقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول وهو تكريرٌ للمعنى دون لفظه بألفاظ محددة لنحاة هي: عين ونفس وأجمع وجمعاء وكلُّ، كلا و كلتا و عامة وزاد بعضهم أكتع ، أبصع ، أبتع وسيأتي الكلام عنها في السطور القادمة.

التوكيد بالنفس والعين:

هما بمعنى واحد يعني تحملُ (عين ، نفس) معنى الذات ، أي هو الشيءُ أو الأمر ذاته ، ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع، ويجمعان على وزن أفعل مع المثنى والجمع، وتستخدمان للتأكيد المعنوي لدفع المجاز السهو أو النسيان. ويكون طابق في التذكير والتأنيث والجمع. فنقول حضر الطالب نفسه أو عينه يلاحظ تطابق الحركة بين أداة التوكيد والمؤكد، والمشهور ألا تتم تثنية النفس والعين وإن كان المؤكد مثنى، بل يجوز جمع النفس والعين مع المؤكد والمثنى أو إفرادهما فنقول: عاد الزبونان أنفسهم.

التوكيد بكلا وكلتا:

تستخدم كلا لتوكيد الاسم المثنى المذكر، وكلتا لتوكيد الاسم المثنى المؤنث، وتستخدمان للتأكيد على الشمول ودفعة شبيهة المجاز، يجب أن يسبق المؤكد كلا وكلتا وأن تضافا إلى ضميره. مثل عرفت الأمرين كليهما، جاء الرجلان كلاهما" وتعرب كلا وكلتا إعراب المثنى، فالرفع بالألف والنصب والجر بالياء و بما أن التوكيد في التوابع فتكون كلا وكلتا تابعتين لما قبلهما بالحركة، كما في الأمثلة السابقة.

أدوات أخرى للتوكيد المعنوي:

من أدوات التوكيد أيضا (أجمع ، ابصع، من البصع وهو الجمع ، أكتع، أبتع) وهي لاتضاف إلى الاسم الظاهر ولا الضمير ، كقولنا: جاء الرجل فاستقبلته القرية كلها جمعاءً بصعاءً ، استعدادنا أرضنا المحتلة كلها جمعاءً بصعاءً كتعاءً ، بتعاءً ، اندحر الأعداء كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون.¹⁰

ذكر محمد عبد الخالق في الدراسات لأسلوب القرآن الكريم "لم يقع التوكيد بالنفس والعين وبكلا أو بكتنا في القرآن الكريم. وجاءت (أجمعون وأجمعين) (للتوكيد في 26 موضعاً في القرآن"¹¹ وسبقتهما "كلُّ" في آية واحدة هي: ((فسجد الملائكة كلهم أجمعون))¹²

التوكيد المعنوي بـ "كلُّ" و جميع وعامة:

تستخدم هذه أدوات التوكيد "جميع ، كل ، عامة" للدلالة على الإحاطة والشمول ودفع توهم المبالغة والمجاز ، وذلك بتأكيد شمول جميع الفاعلين بالفعل ، وإحاطة الفاعلين كلهم لأكثرهم. فإذا قلنا جاء الرجال. قد يظن السامع أن المجموعة منهم لا كلهم ، ولكن عندما نقول: جاء الرجال كلهم ، أو جميعهم ، أو عامتهم فدفع المجاز في الجملة. وعليكم الأمثلة القرآنية في هذا الصدد لنرى كيف ظهرت هذه الظاهرة في ترجمات القرآن.

"التوكيد المعنوي هو الركن الأساسي لمبحث التوكيد في كتب النحو"¹³ هذا النوع من التوكيد شغل عديداً من علماء النحو . التوكيد المعنوي يكون بأحد الألفاظ التالية هي نفس ، و كل ، وعين ، وعامة ، وكافة ، وكتنا.

الشروط للتوكيد المعنوي

قد حدّد النحاة في كتبهم شروطاً للتوكيد المعنوي بأنه يجب للتوكيد في هذه ألفاظ أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد ويطابقه في الجنس والعدد ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :¹⁴

بالنفس أو بالعين الاسم أكددا	مع ضمير طابَق المؤكدا
وكلاً اذكر في الشمول وكلا كتنا	جميعاً بالضمير موصلاً .

فنقول : "جاء المعلمُ نفسه " رأيتُ المعلمةَ عينها " " حضر الناسُ كلهم " إلخ

وقد أستثني من هذا الشرط الألفاظ " أجمع وأخواتها وكذلك الألفاظ أكتع ، وأبصع ، وأبتع " التي تعد تابعة لأجمع وأخواتها .¹⁵

فقد قسم النحاة معنى ألفاظ التوكيد المعنوي إلى قسمين :¹⁶

1- القسم الأول :قسم يُراد به دفع الشك وإفادة التمكين و التثبيت حيث يقرر أمر المتبوع في النسبة ويدل على حقيقة الشيء ، وهذا له اللفظان " نفس ، وعين " فالتوكيد بهما بمثابة إعادة المعنى بلفظ آخر فقولنا : " مررت بزید نفسه " كما نقول " مررت بزید لاشك " .¹⁷

ألا ترى أن قولنا: " جاء زيد نفسه " فإنه لولا قولنا: " نفسه " لجوّز السامع كون إلجائي خبره أو كتابه ؛ بدليل قول الله تعالى: ((وجاء ربك))¹⁸ أي أمره .¹⁹

الفعل إلى الفاعل تجوزاً أو نسياناً ، يقول الزمخشري: " وكذلك إذا جئت بالنفس أو بالعين فإن لظان أن يظن حين قلت: " فعل زيد " أن إسناد الفعل إليه تجوّز أو سهو أو نسيان²⁰ ، فجذوي التوكيد بالنفس أو بالعين تمكين المعنى في نفس السامع . ورفع احتمال إسناد الفعل إلى غير الفاعل الظاهر في الجملة .

وهذا لا يكون إلا بشروط كما سبق ذكرنا :

يجب أن يتصل بهذين اللفظين ضمير يعود على المؤكد يطابقه في العدد والجنس ، باستثناء المؤكد المثنى ففيه ثلاث لغات :

1. إفرادهما نحو قولنا: " قابلت الرجلين نفسيهما "

2. تثنيتهما نحو قولنا: " راجعت الموظفين نفسيهما "

3. جمعهما على " أفعل " نحو قولنا: " جاء قيس وهند أنفسهما " وهو أفصح اللغات.^{21*1221}

2- القسم الثاني: قسم يُراد به الإحاطة والشمول وله ألفاظ الشمول " كل وأخواتها " : هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يراد به رفع توهم عدم إرادة الشمول²³ ومما يميز هذا النوع من التوكيد عن التوكيد بـ " نفس وعين " أن " نفس وعين " تثبتان بعد الشك بينما كل وأخواتها تأتي للإحاطة والعموم .²⁴

ولهذا النوع من التوكيد ألفاظ عديدة منها: " كل ، وجميع وأخواتها وعمامة وأخواتها ، وكلا ، وكتنا ، وأجمع وأخواتها ، وأكتنع وأخواتها ، وهذه الألفاظ لا يؤكد بها إلا ذو أجزاء يصح افتراقها حساً أو حكماً²⁵ نحو " أكرمت القوم كلهم " " حضر القوم جميعهم " " جاء القوم عامتهم " وذلك لرفع احتمال بعض مضاف إلى متبوعين نحو " جاء الجيش كله " أو جميعه " " الرجال كلهم أو جميعهم " " الهندات كلهن أو جميعهن " " الزيدان كلاهما " " الهندات كلتاها " لجواز أن يكون الأصل جاء بعض الجيش أو الرجال أو أحد الزيدين أو إحدى الهندين " .²⁶

ويجوز لك إن أردت تقوية التوكيد أن تتبع " كله " بـ " أجمع " نحو " جاء الركب كله أجمع " وكلها بـ " جمعاء " نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء " و " كلهم " بـ " أجمعين " نحو " جاء الرجال كلهم أجمعون " و " كلهن " بـ " جمع " نحو " جاءت الهندات كلهن . جمع " .²⁷ فالجمع بينهما ضرب من التقوية في التوكيد ، من ذلك : قوله تعالى: ((فسجد الملائكة كلهم أجمعون))²⁸ فكل هنا للإحاطة وأجمعون للاجتماع فأفادا معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ، ما بقي منهم ملك إلا سجد وأنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات .²⁹

وقد أوجب النحاة إضافة ألفاظ هذا النوع من التوكيد إلى ضمير يطابق المؤكد في العدد والجنس^{30*1} واختلفوا في إضافة كل إلى ضمير المؤكد فالبصريون أوجبوا ذلك³¹ ، في حين أنّ الكوفيين أجازوا إضافة كل إلى اسم ظاهر يماثل المؤكد في لفظه ومعناه .

أما التوكيد بأكتع وأبتع فقد عدها النحاة تابعاً لأجمع وأخواتها فلا بد من توكيد الكلام السابق لها بأجمع " أو إحدى أخواتها ، تقول : " جاء القوم اجمعهم أكتعهم ، أبصعهم ، أبتعهم " فهي شبيهة بقولهم : " شيطان ليطان "³² . إذ تأتي هذه الألفاظ للمبالغة في التوكيد كما في قولك : " جاءني قومك أجمعون أكتعون " وهذا نحو قولك : جائع ، نائع وعطشان نطشان وحسن بسن "³³ . وقد سمع " جاء القوم أكتعون "³⁴ . وهو شاذ ومنه قول الشاعر .³⁵

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً
تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

والتوكيد المعنوي بألفاظ الشمول ورد في القرآن الكريم بالألفاظ " كل وأخواتها " أجمعون^{36*} و أجمعين " ، نعرض أولاً الآيات التي تمثل هذا النوع من التأكيد و مع ذلك ترجمة معانيها:

التوكيد المعنوي بـ "كل"

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ³⁷

ترجمہ شیخ محمود : " اور تم سب کتابوں کو ماننے ہو۔ "

ورد التوكيد بـ "كله" والمؤكد "الكتاب" وهو التوكيد المعنوي فنلاحظ أن المترجم جاء بكلمة "سب" لترجمة "كل" ولكن ما يوحى هنا أن كلمة "كتاب" وردت في الآية مفردة وترجمتها جاءت "كتابوں" والكتاب مؤكد ليس بمعنى الكتب كلها. وترجمة الشيخ فتح محمد "اور تم سب کتابوں پر ایمان رکھتے ہو۔"³⁸ جاء بنفس المعنى وبكلمة نفسها "سب" ونرى إذا كانت كلمة أردية تأتي "تمام" فهي أقرب دلالية إلى التوكيد المعنوي حسب التعبير العربي.

- (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)³⁹

ترجمة الشيخ محمود الحسن : تو کہہ دے سب کام ہے اللہ کے ہاتھ

أيضا كلمة "سب" تدل على "كله" وأضيفت كلمة "هاتھ" " بمعنى أن الأمور كلها بيد الله. فنأتي إلى ترجمة الشيخ فتح محمد: "تم کہ دو کہ بے شک سب باتیں اللہ ہی کے اختیار میں ہیں۔"

فأضاف كلمة "هي" مع كلمة "سب" التي تستخدم أيضا للتوكيد في اللغة الأردنية واستخدم المترجم كلمة

"اختيار" غير كلمة "هاتھ" " في الأردنية

(وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)⁴⁰

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " اور ہو جائے حکم سب اللہ کا۔

ترجمة الشيخ فتح محمد: " اور دین سب اللہ کا ہی ہو جائے۔

أيضاً استخدمت كلمة "سب" لمعنى "كل" وهو التوكيد المعنوي وأضاف الشيخ فتح محمد كلمة "بى" مع كلمة "سب"

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا⁴¹

ترجمة الشيخ محمود الحسن: اور سکھادیے اللہ تعالیٰ نے آدم کو نام سب چیزوں کے۔

ترجمة الشيخ فتح محمد: اور اس نے آدم کو سب چیزوں کے نام سیکھائے۔

في ترجمة هذه الآية الكريمة يشارك الشيخان باستخدام التعبير الواحد للأردية وهو "سب چیزوں کے نام" و"نام

سب چیزوں کے "مع التغيير البسيط في الترتيب وهو يجوز في الأردية لكن التقديم والتأخير في ترتيب الكلمات لا

تأتي للتوكيد كما هو الحال في اللغة العربية فكلمة "سب" هي التي تؤدي معنى كلمة "كل" في الآية وإنما أضيفت "

چیزوں کے نام" للدلالة على الأسماء معناه "أسماء الأشياء"

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا⁴²

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " پاک ذات ہے وہ جس نے بنائے جوڑے سب چیز کے۔"

ترجمة الشيخ فتح محمد: " وہ اللہ پاک ہے جس نے (زمین کی نباتات اور جو کچھ ہے کے) سب کے جوڑے

بنائے۔

ورد التوكيد المعنوي في هذه الآية الكريمة بكلمة "كلها" والضمير (ها) يعود على "الأزواج" فالمؤكد هو الأزواج أما في

الترجمة الأردية استخدمت كلمة "سب" للدلالة على التوكيد المعنوي مثل الآيات السابقة. ومثل هذه الآية في سورة

الزخرف كالآتي:

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا⁴³

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " اور جس نے بنائے سب چیزوں کے جوڑے۔"

ترجمة الشيخ فتح محمد: " اور جس نے تمام قسم کے حیوانات پیدا کئے۔"

الشيخ محمود الحسن استخدم الكلمات نفسها "سب" للدلالة على "كلها" والشيخ فتح محمد ترجمة كلمة

"الأزواج" بزيادة الدلالة "تمام قسم کے حیوانات" واستخدم كلمة "تمام" ليدل على التوكيد المعنوي في الترجمة.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا⁴⁴

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " اورا گر تیرا رب چاہتا ہے شک ایمان لے آتے جتنے لوگ کہ زمین میں ہیں سارے تمام
 ترجمة الشيخ فتح محمد: " اورا گر تمہارا پروردگار چاہتا تو جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب ایمان لے آتے۔

في الآية الكريمة "كلهم" هو التوكيد المعنوي الضمير (هم) يعود على "من" الموصولة وهو المؤكد والإيمان خاص بالإنسان فلذلك ت الترجمة جاءت في الأردية "لوگ" بمعنى الإنسان أما كلمة "جميعاً" أيضاً فجاءت لتقوية الدلالة في التوكيد والشمول فنأتي الآن ترجمة "كلهم" ترجمها الشيخ محمود الحسن بـ "تمام" وترجم "جميعاً" سارے " أما ترجمة الشيخ فتح محمد فتناولت التوكيد المعنوي بـ "كلهم" وكلمة "جميعاً" سب کے سب " بتكرار كلمة "سب" الأولى للدلالة على "كلهم" و "سب" الثانية للدلالة على "جميعاً" بمعنى الشمول.
 فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ⁴⁵

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " تب سجد کیا ان فرشتوں نے سب نے مل کر۔"

ترجمة الشيخ فتح محمد: " جو فرشتے تو سب کے سب سجدے میں گر گئے۔"

جاء التوكيد المعنوي "كلهم" والضمير (هم) يعود على الملائكة وجاءت كلمة "أجمعون" للدلالة على الشمول والإحاطة فترى كيف تناولهما المترجمون فالشيخ محمود الحسن ترجم كلهم "سب" كما كان يترجم في الآيات الأخرى مثلها وأضاف "مل كر" لترجمة "أجمعون" للدلالة على الشمول أما الشيخ فتح محمد جاء بتكرار كلمة "سب" للدلالة على التوكيد والشمول.

التوكيد المعنوي بـ "أجمعين"

قال ابن عطية: أجمعين: تأكيد، وفيه معنى الحال. هذا جنوح لمذهب من يزعم أن أجمعين تدل على اتحاد الوقت والصحيح أن مدلوله مدلول (كلهم).⁴⁶

ومن الآيات التي وردت فيها كلمة "أجمعين" كالاتي:

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ⁴⁷

ترجمة الشيخ محمود الحسن: " اور دوزخ پر وعدہ ہے ان سب کا۔"

ترجمة الشيخ المودودي: " اور ان سب کے لئے جہنم کی وعید ہے۔"

ترجمة الشيخ فتح محمد: " اور ان سب کے وعدے کی جگہ جہنم ہے۔"

ترجم ہؤلاء المترجمون كلمة "أجمعين" بكلمات "ان سب" في اللغة الأردنية التي تدل على الشمول والمعنى قريب من التوكيد المعنوي فنلاحظ أن مترجمي القرآن وافقو بمفسرين في استعمال دلالة التوكيد في الآية حيث ذكر شيخ محمود الكلمة "سب کا" أما استخدم المترجم مودودي الكلمة (سب) معبراً بدلالة التوكيد في الآية. نستطيع أن نقول أن مترجمي القرآن قد التزموا بقدر استطاع باستخدام كلمة التوكيد المعنوي في الأردنية "سب" كما قال ،

گل کرسٹ فی کتابہا "سب" یأتی لتأكيد جمعیت نحو: "آئے مرد سب" 48

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ⁴⁹

ترجمہ الشیخ محمود الحسن: "بولائے میرے رب جیسا تو نے مجھے راہ سے کھودیا میں بھی ان سب کو بہاریں دکھاؤں گا زمین میں اور راہ سے کھودوں گا ان سب کو۔"

ترجمہ الشیخ فتح محمد: "اس نے کہا پروردگار جیسا تو نے مجھے الگ کیا ہے میں بھی زمین میں لوگوں کے لئے گناہوں کو آراستہ کر کے دکھاؤں گا اور سب کو بہکاؤں گا۔"

وردت كلمة "أجمعين" في الآية الكريمة فترجمها الشيخ محمود الحسن "ان سب" وترجمها الشيخ فتح محمد "سب كو" فلا فرق في استخدام كلمة "سب" بين ترجمة "كل" وترجمة "أجمعين" حيث يعتبر "كلمة" "سب" كلمة توكيد الشمول.

وَأُنَجِّنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ⁵⁰

ترجمہ الشیخ محمود الحسن: "اور بچا دیا ہم نے موسیٰ کو اور جو لوگ تھے اسکے ساتھ سب کو۔"

ترجمہ الشیخ فتح محمد: "اور موسیٰ اور ان کے ساتھ والوں کو تو بچا لیا۔"

نلاحظ أن الشيخ محمود الحسن التزم بمعنى التوكيد المعنوي لكلمة "أجمعين" بكلمة أردية "سب كو" كما كان يترجم للآيات الأخرى أما الشيخ فتح محمد فلم يترجم كلمة "أجمعين" التي جاءت للتوكيد فلا توجد كلمة مقابلة أردية للدلالة على التوكيد فهو لم يلتزم معنى التوكيد المعنوي في الترجمة.

(فَنَجِّنَا وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ)⁵¹

ترجمہ الشیخ محمود الحسن: "پھر بچا دیا ہم نے اس کو اور اسکے گھر والوں کو سب کو۔"

ترجمہ الشیخ فتح محمد: "سو ہم نے انکو اور ان کے گھر والوں کو سب کو نجات دے دی۔"

فنلاحظ في ترجمة الشيخين أنهما ترجمة كلمة "أجمعين" بكلمة أردية "سب" بما ترجمتا كلمة "كل" بنفس الكلمة فالتزم الشيخان هنا بالتوكيد المعنوي.

درس هذا البحث التزام مترجمي القرآن بالتوكيد المعنوي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية. فالتوكيد المعنوي من أحد أساليب التوكيد في اللغة العربية ولها أدوات مختلفة في أدائه. فاستنتج البحث أن التوكيد المعنوي

عندما وردت في الآيات الكريمة بأدوات مختلفة فيوحي المعاني المختلفة حسب الأدوات فكلمة "كل" تدل على التوكيد للمؤكد وكلمة "أجمعين" أيضا تندرج تحت أدوات التوكيد المعنوي ولكن تدل على الشمول والإحاطة لتقوية المعنى. فلاحظنا أن مترجمي القرآن منهم: الشيخ محمود الحسن والشيخ فتح محمد اللذان تحدثنا عنهما في هذا البحث استخدمتا كلمة "سب" للدلالة على "كل" كما استخدمتاها للدلالة على "أجمعين" إلا ببعض التغييرات البسيطة. وقد يكون السبب هو أسلوب التوكيد في اللغة الأردية حيث يختلف في بعض الأمور ويشارك في بعض الأمور الأخرى مقارنة بأسلوب التوكيد في اللغة العربية. فهذا البحث يقدم نموذجا لإثارة القضية للباحثين في مجال الترجمة وخاصة بترجمة معاني القرآن.

المراجع والحواشي

- ¹ - أسلوب التوكيد في القرآن، الدكتور محمد حسن أبو الفتح، ص 11، مكتبة لبنان سنة 1915
Asloob ul Towkeed fil Quran, Dr. M. Hasan Abu Fatah (11), Maktaba Lebnon, 1915
- ² - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم مصطلحات النحو، إصدارات بيروت لبنان، ط 1، 1990، ص 164
Al-Khaleel ibn Ahmad Al-Faraheedi, Mu'jam mustalaht al-Nahwa, Isdarat, Baruite, Lebnon, 1990 (164)
- ³ معجم مقاييس اللغة - باب الواو والكاف وما يثلاثهما .
Mu'jam Maqaees ul Lugha, Chp alwao, wa-kaf wa ma usalisu-ha
- ⁴ - لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي، الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار الناشر بيروت، الطبعة الثالثة 1414 هـ، عدد الأجزاء 15
Lisan ul Arab, M. bin Makram ibn Ali, Abu-Fazl, Jamaluddin ibne Manzoor, dar un Nashr, Baruit, 3rd, 1414, (15)
- ⁵ - النحل: 91
Al-Nahl (91)
- ⁶ - محمد عبد الخالق عزيمة (ت 1404 هـ) دراسات لأسلوب القرآن الكريم محمود محمد شاكر الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة بدون عدد الأجزاء: 11، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع
M. Abdul Khaliq Uzaima, Driasant li Usloobul Quran al-Kareem, Darul Hadith, Cairo (11)

- 7 - شرح أشموني على ألفية ابن مالك محمد علي الصبان الشافعي، " ضبطه وصححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين،
Sharah Ashmooni al Alfiya ibne Malik, Zabtahu wa kharja shawahidahu Ibraheem
Shamsuddin
- 8 . موسوعة النحو والصرف والأعراب، الدكتور راميل بديع يعقوب، ص 278 ، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1977
Mosoua Al-Nahw wa-Sarf, Dr. Rameel Badiu Yaqoob (278) Darul Ilm 1977
- 9 -النحو الوافي ، عباس جلد 3 ص 502.
Al-Nahw Al-Wafi , Abbas (3/502)
- 10 -شرح الرضي على الكافية: 2:376
Shar Al-Razi ala Kafiya (2/376)
- 11- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمة ، 4-3/4.
Driasaat Li Usloobul Quran, M, Abdul Khaliq Uzaima (4/3-4)
- 12- سورة ص: آية 73 .
Surah "Al-Saad" (73)
- 13 -شرح ابن عقيل ص، 39 جلد 3 و شرح الرضي ص 331.
Sharah Ibne Aqeel (3/39), Sharah Al-Razi (331)
- 14- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 206/2-207-4- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
Sharah Ibne Aqeel al Alfiya Ibne Malik (2/206-207), Tehqeeq Mohiyuddin Abdul
Hameed
- 15- المفصل في علم العربية - الزمخشري - ص 114 - دار الخليل - بيروت .
Al-Mufasil fi Uloom al-Arabia, Alzamakhshir (114), Darul Jaleel, Baruit.
- 16- الأصول 2/23 / و اسرار العربية - ألا نباري- ص 209 ط1 - تحقيق يوسف هبود - دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت 1999
، أوضح المسالك 20/3 ، وشرح شذور الذهب - ابن هشام - ص 428-429 - ط8 - مطبعة السعادة - مصر ، وشرح ابن عقيل
20/2 .
- Al-Usool(2/23), Asrarul Arabia. Al-Anbari (209), Tehqeeq Yousuf, Dar e Arqam, 1999,
Auzahul Masalik (3/20)
- 17- الأصول 2/20 .
Al-Usool (2/20)
- 18- الفجر آية 22 .

*Intertextuality in Contemporary Islamic Poetry, Abd al-
Wali al-Shamiri*

Al-Fajr (22)

¹⁹ - شرح شذور الذهب ص 428-429 .

Sharah Shazoor uz Zahab (428-429)

²⁰ - المفصل ص 111-112 .

Al-Mufasil (111-112)

²¹ - شرح الأشموني 403/2 ، وشرح شذور الذهب ص 431 .

Sharah Ashmooni (2/403), Sharah Shazoor al-Zahab (431)

^{22*1} رفص النحاة جمعهما على نفوس وعيون وأعيان (أنظر شرح الأشموني 78/2) . Rafza Al-Nuhaat al nafaos wa

Ayan (2/78)

²³ - شرح ابن عقيل 207/2 .

Sharah Ibne Aqeel (2/207)

²⁴ - الأصول 21/2-23 .

Al-Usool (2/21-23)

²⁵ - شرح الرضي على الكافية 371/2 .

Sharah Al-Razi ala Kafiya (2/371)

²⁶ - شرح الأشموني 404/2 .

Sharah Ashmooni (2/404)

²⁷ - أوضح المسالك 20/3-22، وشرح ابن عقيل 209/2 .

Auzahul Masalik (3/20-22), Sharah Ibne Aqeel (2/209)

²⁸ - ص آية 73 .

Surah "Al-Saad" (73)

²⁹ - انظر الكشاف 107/4 .

Al-Kashaaf (4/107)

^{30*1} يستثنى من هذه الألفاظ اجمع وأخواتها وأكثع وأخواتها . Yustasna min hazihi al-faz ajma wa akhwatuha

wa akta wa akhawatuha

³¹ - هم المطامع 138/3 ، أوضح المسالك 21/3 .

Hamhul Hawamih (3/138), Auzahul Masalik (3/21)

³² - شرح المفصل - ابن يعيش - 40/3 0 عالم الكتب - بيروت .

Sharahul Mufasil, Ibne Yaeesh (3/40), Alim ul Kutab, Beirut.

³³ - الأصول 21/2-23 .

Al-Usool (2/21-23)

³⁴ - شرح الرضي على الكافية 2/376 .

Sharah Al-Razi ala Al-Kafiya (2/376)

³⁵ - لم ينسب هذا البيت لأحد انظر الدرر 6/35 ، وشرح عمدة الحفاظ ص562 .

Lam Yansib Hazal Bait liAhad , Al-Durr (6/35), Sharah Umda Al-Hafiz (562)

³⁶ ترجمة الشيخ محمود الحسن الديوبندي رحم الله عليه للقرآن الكريم تفسير عثمانى بك كميني، 17 اردو بازار لاهور

Tajuma Al-Shaiekh Mahmood ul Hasan Al-Dubandi lil Quran, Tafseer e Usmani, Pak
Company, Urdu Bazar, Lahore

- ترجمة الشيخ فتح محمد خان جالندهري رحم الله عليه للقرآن الكريم، مطبع: قرآن سوسا تي باكستان، مكة سنتر، اردو بازار لاهور

Tajuma Al-Shaiekh M. Khan Jalendhry lil Quran, Quran Society, Makah Center, Lahore

³⁷ آل عمران: 119

³⁸ ترجمة الشيخ فتح محمد خان جالندهري رحم الله عليه للقرآن الكريم، مطبع: قرآن سوسا تي باكستان، مكة سنتر، اردو بازار

لاهور، ص:80

Tajuma Al-Shaiekh M. Khan Jalendhry lil Quran, Quran Society, Makah Center, Lahore
(80)

³⁹ آل عمران: ١٥٤

Al-Imran (154)

⁴⁰ الأنفال: ٣٩

Al-Anfaal (39)

⁴¹ البقرة: 31

Al-Baqrah (31)

⁴² يس: 36

Yaseen (36)

⁴³ الزخرف: 12

Al-Zakhraf (12)

Younas (99)	الحجر: 30 ⁴⁵
Al-Hijr (30)	
⁴⁶ البحر المحيط - 5/445-455	
Al-Bahr Al-Moheet (5/445-455)	الحجر: 43 ⁴⁷
Al-Hijr (43)	
⁴⁸ - قواعد زبان اردو ، گل کرسٹ ، ص: 55 اردو کلاسیکی ادب ، طبع: ۱، ادارہ ترجمان القرآن لاہور.	
Qawaied Zuban e Urdu, Gilcris (55), Urdu Classical, Adab Idra e Tajuman ul Quran, Lahore	الحجر: 39 ⁴⁹
Al-Hijr (39)	
	الشعراء: 65 ⁵⁰
Al-Shuraa (65)	
	الشعراء: 170 ⁵¹
Al-Shuraa (170)	